Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصلاح ، ودخل عليها زكريا المحراب ، فوجد عندها فاكهة فى غير أوانها . فتعجب وقال لها :

— يا مريم أنى لك هذا ؟

— هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

وراح زكريا يفكر فى أمره ، انه قارب الثمانين ولم يرزق ولدا ، وحز فى نفسه أن يبقى فردا وقد مسه الكبر ، وتمنى أن يهب الله له غلاما ، ولكن ما كان له أن يطمع فى ذلك وامرأته عاقر ، ووقع بصره على الفاكهة ، فأحيا ذلك موات الأمل فى نفسه ، ان الله الذى يرزق مريم الفاكهة فى غير أوانها ، قادر على أن يهب له ذرية ، على الرغم من أنه شيخ وامرأته عاقر .

ودخل محرابه ، وسجد فى خشوع ، وجعل ينادى ربه فى حرارة :

— يارب . يارب . يارب .

وصفت نفسه وتفتحت روحه . وأحس كأن ينبوعا من النور تفجر فى جوفه ، فبدد الظلام الذى كان يحتويه صدره ، وشعر كأنما دنا من ربه ، فقال :

— رب ، انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ، ولم أكن بدعائك رب شقيا ، وانى خفت الموالى من ورائى ، وكانت امرأتى عاقرا ، فهب لى من لدنك وليا ، يرثنى ويرث من آل يعقوب ، واجعله رب رضيا .

وأطرق خاشعا ، وفاض النور فى المحراب ، وسمع حفيفا خفيفا ، فتلفت ، فرأى ملكا كريما يقول فى صوت أخاذ :

— يا زكريا ، انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ، لم نجعل له من قبل سميا .